

تَعْلِيمُ الطَّبِيَّانِ الْتَّوَحِيدِ

لَشَيْخِ الْإِسْلَامِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ

حَقَّقَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا وَقَامَ بِنَشْرِهَا
مُحَمَّدُ حُسَيْنُ عَفِيفِي عَمْرٍو بْنُ غَرَامَةَ الْعَمْرَوِي

دَارُ الْبَخَارِيِّ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ
الْقَصِيْمِ - بَرِيْدَه

ت: ١٧٠١٦٠٢٢٣ - ص. ب: ٨٩١

حقوق الطبع محفوظة لمنا
الطبعة الثالثة
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

تعليم الصبيان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين انما بعثت في هذه رسله
بما فيه مما يخبر على الانسان ان يعلم الصبيان قبل تعليمهم القرآن حتى صاروا
دليل على فطرة الاسلام وموجد اجتهاد على طريق الايمان
قد رتبته في طريقه سول وجوان اذا قبل ذلك من ربك فاعلم ان الله
وما عنى الرب فقل المبالا المعبود ومنع الله ذواله هين والحق
والعبودية على خلقه اجمعين فله فاذ اقبل لكم بقرو ربك فقل
اعرفه يا ابناء فاعلموا قايته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن
مخوفاته الله وان الارض وما فيها والدليل على ان ربك
ان ربك الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش بعث النبي ليل النهار يطلبه عتقا الى قوله بارك الله في العالمين
فاقبل لا اله الا الله فقل لعل عباده وحده لا شريك له رجا عنه
بما لا يما امره ونهيه كما قال الله تعالى فقلت الحق
والانفس الا لله بل ومن ما قال فاعبد الله ولا تشركوا به شيئا
والشركاء عتيد في محض الله بما قال تعالى من شرركم الله
فقد حرم الله عليه الحقة وما به التامة والشركاء جعل الله
نداء ابد عونه ولا حواء وخافه او يوكل عليه ويرغب عليه من
دون ذلك الله وغيره الله من ايج العبادان وان العباد
يستم جميع كل الامم به الله ويرضاه من الافعال والاعمال الماطنة
والظاهرة ونهاية عارفه فاعلموا ان الماسجد اية فلا
تسجدوا لله الا بالليل على ان دعوت غير الله كسر الله

7/1/11

11-2
11-3
11-4
11-5
11-6
11-7
11-8
11-9
11-10
11-11
11-12
11-13
11-14
11-15
11-16
11-17
11-18
11-19
11-20
11-21
11-22
11-23
11-24
11-25
11-26
11-27
11-28
11-29
11-30
11-31
11-32
11-33
11-34
11-35
11-36
11-37
11-38
11-39
11-40
11-41
11-42
11-43
11-44
11-45
11-46
11-47
11-48
11-49
11-50
11-51
11-52
11-53
11-54
11-55
11-56
11-57
11-58
11-59
11-60
11-61
11-62
11-63
11-64
11-65
11-66
11-67
11-68
11-69
11-70
11-71
11-72
11-73
11-74
11-75
11-76
11-77
11-78
11-79
11-80
11-81
11-82
11-83
11-84
11-85
11-86
11-87
11-88
11-89
11-90
11-91
11-92
11-93
11-94
11-95
11-96
11-97
11-98
11-99
11-100

11-101
11-102
11-103
11-104
11-105
11-106
11-107
11-108
11-109
11-110
11-111
11-112
11-113
11-114
11-115
11-116
11-117
11-118
11-119
11-120
11-121
11-122
11-123
11-124
11-125
11-126
11-127
11-128
11-129
11-130
11-131
11-132
11-133
11-134
11-135
11-136
11-137
11-138
11-139
11-140
11-141
11-142
11-143
11-144
11-145
11-146
11-147
11-148
11-149
11-150
11-151
11-152
11-153
11-154
11-155
11-156
11-157
11-158
11-159
11-160
11-161
11-162
11-163
11-164
11-165
11-166
11-167
11-168
11-169
11-170
11-171
11-172
11-173
11-174
11-175
11-176
11-177
11-178
11-179
11-180
11-181
11-182
11-183
11-184
11-185
11-186
11-187
11-188
11-189
11-190
11-191
11-192
11-193
11-194
11-195
11-196
11-197
11-198
11-199
11-200

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الى :-

ولدى

وقرة عيني

وفلذة كبدي

أقدم إلى أبنائنا أبناء المسلمين عامة رسالة (تعليم الصبيان) لشيخ الاسلام ومجدد القرن العشرين محمد بن عبد الوهاب وقد زكاها بقوله : هذه رسالة نافعة فيما يجب على الانسان أن يعلم الصبيان التوحيد قبل تعليم القرآن •

ولقد أحببنا أن نقدم لك المؤلف بنفس الصيغة التي رأى أن يقدم بها رسالته بطريقة س ، ج (سؤال وجواب) •

س : من هو المؤلف ؟

ج : هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيح بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبى سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدة مناة بن تميم بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١)

(١) اعتمدنا في ذلك على مشاهير علماء نجد رغم اختلافها مع نسخة كتاب سيرة الامام للمؤلف / أمين سعيد وغيره ، فقد سقط اسم (محمد بن علي واحمد) كما اقتصر في الترجمة الى التميمي انظر ص ١٦ من الاول ، ص ١٧ من الثانى .

- س : أين ولد ؟
- ج : ولد في بلدة العيننة (٢)
- س : متى ولد ؟
- ج : ولد سنة ١١١٥ هـ
- س : متى حفظ القرآن ؟
- ج : وهو ابن تسع سنين وصلى بالجماعة اماما ،
- س : مامذهبه ؟
- ج : مذهب أهل السلف ، مذهب الامام أحمد بن حنبل .
- س : اين طلب العلم ؟
- ج : بالحجاز والعراق والشام .
- س : مادعوته ؟
- ج : أفراد الله بالعبودية وطاعته ومحو الشرك .

(٢) تقع في الشمال الغربى من مدينة الرياض وتبعد عنها (٤٥)

• كيلا .

س : هل بشر بدعوته في مكان ما قبل السعودية ؟

ج : نعم في البصرة •

س : هل استجابوا له ؟

ج : لا ، بل طردوه وألجأوه إلى الخروج منها والوقت

ظهرا والحر شديد ماشيا على قدمية حتى أدركه

العطش وأشرف على الهلاك فقيض الله له رجلا

يقال له أبا حميدان من بلدة الزبير فحمله على

سماحه وسقاه الماء وآواه •

س : إلى أين عاد ؟

ج : عاد إلى بلدة حُرَيْمِلًا •

س : ما أحب الكتب إليه ؟

ج : كتب شيخ الاسلام أبْن تَيْمِيَّة وتلميذه أبْن

الْقَيِّم •

س : هل انكر أهل حُرَيْمِلًا ما كانوا عليه من

الشرك ؟

- ج : نعم وحدث بينه وبينهم خلاف •
- س : متى صدع بالدعوة ؟
- ج : صدع بالدعوة وأعلنها جهاداً وهو ابن ثمانٍ وثلاثين سنة بعد موت والده •
- س : كم سنة مكث في حُرَيْمِلَا ؟
- ج : ١٥ سنة •
- س : ماهى أول مؤلفاته ؟
- ج : كتاب التوحيد •
- س : هل هاجر من حُرَيْمِلَا ؟
- ج : نعم إلى العُيَيْنَةِ بعد التآمر على قتله •
- س : ماذا فعل في العُيَيْنَةِ ؟
- ج : هدم المقابر والاشجار التى تعبد من دون الله وأقام شرع الله بقتل المرأة الزانية •
- س : وماذا حدث له ؟
- ج : تألب عليه الرُعَاع وَخَافَ الظَّلَمَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ،

ورفعوا أمره إلى ابن عريعر الذى أمر وإلى
العينه عثمان بن معمر بطرده فخرج منها
١١٥٨ هـ

س : إلى أين هاجر ؟

ج : هاجر إلى الدرعية •

س : بمن التقى هناك ونزل ضيفا ؟

ج : نزل فى ضيافة أحمد بن سويلم العرينى •

س : هل عرفه الأمير محمد بن سعود وإلى الدرعية ؟

ج : نعم ، بعد أن شرح مشارى وثيان شقيقا الأمير

وزكتهما زوجته موسى بنت وطيفان للأمير

حقائق الدعوة •

س : هل استجاب الأمير لذلك ؟

ج : نعم ، وزاره فى مسكنه وفرض له الأمان والحماية

وأخذ عليه العهد الا ينتقل من الدرعية

واستجاب الشيخ •

س : هل صدع الشيخ بالحق مع الأمير رغم قسوة ظروفه ؟

ج : نعم ، وطلب منه ألا يأخذ خرجا من أهل العينة
عسى الله أن يفتح له فتحا قريبا واستجاب الله
ودانت الجزيرة العربية كلها لآل سعود وأخرجت
الأرض كنوز ربها المدفونة ، منها البترول •

س : هل نكث الشيخ عهده مع ابن سعود ؟

ج : لا • حاشا لله بل حاول ابن معمر أمير العينة
بعد زيارة للشيخ في الدرعية وقد أغراه بالعودة
معه فأبى •

س : متى توفي الشيخ ؟

ج : توفي بعد عمر مجيد في الكفاح والجهاد في سبيل
الله سنة ١٢٠٦ هـ

س : من أولاده ؟

ج : الشيخ : حسن ، الشيخ : حسين ، الشيخ :
على ، الشيخ : عبد الله •

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة ، والسلام على
سيد المرسلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين •
أما بعد :

فهذه رسالة نافعة • فيما يجب على الانسان أن يعلم
الصبيان قبل تعليمهم القرآن حتى يصير ^(١) انسانا
كاملا على فطرة الاسلام وموحدا جيدا على طريقة
الايان ورتبته على طريقة سؤال وجواب :

س : إذا قيل لك :

١ - س : من ربك ؟

ج : فقل : ربي الله •

(١) في المخطوطة الورقة الأولى حتى صاروا وباقي

الكلمات مطموسة

٢ - س : وما معنى الرب ؟

ج : فقل : المالك المعبود والمعين ^(٢) . . .

الله . . . ذو الالهية والعبودية على خلقه

أجمعين .

٣ - س : فاذا قيل لك . . . بما تعرف ربك ؟

ج : فقل : أعرفه بآياته ومخلوقاته ، ومن آياته

الليل والنهار ، والشمس والقمر ، ومن

مخلوقاته السموات والارض ، وما فيهما ،

والدليل على ذلك قوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكُمْ

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ

أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ

النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا) . إلى قوله : (تَبَارَكَ

اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ^(٣))

(٢) في المخطوطة الورقة الاولى (ومعين)

(٣) الآية : ٥٤ من سورة الأعراف .

سبحي

٤ - س : فان قيل ٠٠٠ لأى خلقك ؟

ج : فقل :- لعبادته وحده لا شريك له ، وطاعته

بمثال ما أمر به ، وترك ما ينهى عنه ، كما

قال الله تعالى : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ

إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ^(٤)) .

وكما قال تعالى : (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ

فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ

النَّارُ ^(٥)) .

والشرك أن يجعل لله ندا يدعو به ،

ويرجوه ، أو يخافه ، أو يتوكل عليه ، أو

يرغب إليه من دون الله ، وغير ذلك من

أنواع العبادات ، فان العبادة اسم جامع

لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال

(٤) الآية : ٥٦ من سورة الذاريات .

(٥) الآية : ٧٢ من سورة المائدة .

والاعمال الباطنة والظاهرة ، ومنها الدعاء ،
وقد قال تعالى : (وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا
تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) (٦) .

والدليل على أن دعوة غير الله كفر ، كما
قال تعالى : (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ
لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) (٧) .

وذلك ان الدعاء من أعظم انواع
العبادات ، كما قال ربكم : (وَقَالَ رَبُّكُمْ
أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ
جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) (٨) .

(٦) الآية ١٨ من سورة الجن .

(٧) الآية ١١٧ من سورة المؤمنون .

(٨) الآية ٦٠ من سورة غافر .

وفي السنن : عن انس ^(٩)
مرفوعا ^(١٠) : - (الدعاء مخ ^(١١)
العبادة) •

وأول ما فرض الله على عباده الكفر
بالتاغوت ^(١٢) والايان بالله ، قال تعالى :
(وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ آعْبُدُوا
اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) ^(١٣) ...
والطاغوت ما عبد من دون الله او
الشیطان ، والطاغوت ، والكهانة ،

(٩) هو ابن مالك من النضر خادم رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) والحديث أخرجه الترمذی فی صحیحہ ج ٥ ص ٤٥٦ وأبی داود
فی سننه ج ٢ ص ١٦١

(١٠) أى هو من قول : رسول صلى الله عليه وسلم

(١١) مخ : أى خالص العبادة •

(١٢) الطاغوت : هو كل ما عبد من دون الله وهو راض

(١٣) الآية ٣٦ من سورة النحل •

والمنجم^(١٤) ، ومن يحكم بغير ما انزل

الله ، وكل متبوع مطاع على غير الحق •

قال العلامة ابن القيم^(١٥) رحمه الله

تعالى : (الطاغوت ما يجاوز به العبد حده

من معبود ، أو متبوع ، أو مطاع)

٥ - س : فان قيل لك : مادينك ؟

ج : فقل : ديني الاسلام •

ومعنى الاسلام : الاستسلام لله بالتوحيد

والانقياد له بالطاعة^(١٦) وموالاته

المسلمين ، ومعاداة المشركين • قال

(١٤) هو من يدعى بواسطة النجوم علم الفلك ومعرفة الغيب

(١٥) هو شمس الدين محمد بن أبي بكر ولد في قرية زرعة

بحوران بدمشق •

(١٦) من الأصول الثلاثة ص ٨ - ٩ طبعة الفجالة ، وفي

المخطوط (ولا بالطاغوت)

تعالى : (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ
الْإِسْلَامُ) (١٧) .

وقال : (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا
فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ) (١٨) .

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال : (أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ
الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ
اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (١٩) .

ومعنى لا اله الا الله

أى لا معبود حق الا الله ... كما قال

(١٧) الآية ١٩ من سورة آل عمران .

(١٨) الآية ٨٥ من سورة آل عمران .

(١٩) من حديث جبريل عن عمر ابن الخطاب / أخرجه مسلم في

كتاب الايمان .

تعالى : (وَإِذْ قَالَ أَبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي
فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي * وَجَعَلَهَا كَلِمَةً
بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (٢٠) .

والدليل على الصلاة والزكاة : قوله
تعالى : (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ
الْقِيَمَةِ) (٢١) .

فبدء في هذه الآية بالتوحيد والبراءة من
الشرك ، أعظم ما أمر به التوحيد ، وأكبر
مانهى عنه الشرك ، وأمر بإقامة الصلاة
وايتاء الزكاة ، وهذا هو معظم الدين وما

(٢٠) الآيات من ٢٦ - ٢٨ من سورة الزخرف .

(٢١) الآية ٥ من سورة البينة .

بعده من الشرائع تابع له ، والدليل على
فرض الصيام قوله تعالى : (يَأَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ
عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ (٢٢)) . إلى قوله :
(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى
وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ
فَلْيَصُمْهُ) . الآية :

والدليل على فرض الحج قوله تعالى :
(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ) .
الآية (٢٣) .

وأصولي الايمان ستة : أن تؤمن بالله -
وملائكته - وكتبه - ورسله - واليوم الآخر -

(٢٢) الآية ١٨٣ ، ١٨٥ من سورة البقرة .

(٢٣) الآية ٩٧ من سورة آل عمران .

وبالقدر خيره وشره

ودليله ما في الصحيح من حديث عمر بن
الخطاب (٢٤) الحديث (٢٥)

٦ - س : واذا قيل لك ٠٠٠ من نبيك ؟

ج : فقل : نبينا محمد بن عبد الله بن عبد

المطلب بن هاشم بن عبد مناف

اصطفاه الله تعالى من قريش وهم صفوة

ولد اسماعيل وبعثه الى الأحمر والاسود

(٢٤) هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني بعد ابي

بكر .

(٢٥) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع علينا رجل شديد بياض

الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر الى قوله أخبرنى عن

الايان : قال ان تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ،

وبالقدر خيره وشره . الحديث أخرجه البخارى ومسلم .

وانزل عليه الكتاب والحكمة تدعى الناس
الى اخلاص العبادۃ وما كانوا يعبدون من
دون الله من : الأصنام - الاحجار -
والاشجار - والانبياء - والصالحين -
والملائكة - وغيره (٢٦)

فدعى الناس الى ترك الشرك وقتلهم
الى تركه وان تخلصوا لعبادة الله كما قال
تعالى : (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ
أَحَدًا) (٢٧) .

وقال تعالى : (قُلْ آللهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا
لَهُ دِينِي) (٢٨) .

وقال تعالى : (قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ

(٢٦) كالأشجار والأحجار .

(٢٧) الآية ٢٠ من سورة الجن .

(٢٨) الآية ١٤ من سورة الزمر .

اللَّهُ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ إِلَهِهُ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ
مَآبٍ (٢٩) .

وقال تعالى : (قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَنِي
أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ * وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ
وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ
الشَّاكِرِينَ) (٣٠) .

ومن أصول الايمان المنجى من الكفر ،
الايمان بالبعث - والنشر (٣١) - والجزاء -
والحساب - والجنة - والنار حق .

قال تعالى : (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا

(٢٩) الآية ٣٦ من سورة الرعد .

(٣٠) الآية ٦٤ - ٦٦ من سورة الزمر .

(٣١) النشر : الوقوف امام رب العالمين يوم القيامة .

نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى (٣٢) .

وقال تعالى : (وَإِنْ تَعَجَبُ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَبًّا أَعِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ أَلْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (٣٣) .

وفي الآية دليل على من جحد البعث كفر
كفرا يوجب الخلود في النار .

أعازن الله من الكفر وأعمال الكفر
فضمت هذه الآيات بيان ما بعث به النبي
صلى الله عليه وسلم من اخلاص العبادة
لله ، والنهي عن عبادة غير الله وقصر

(٣٢) الآية ٥٥ من سورة طه .

(٣٣) الآية ٥ من سورة الرعد .

العبادة على العبادة ، وهذا دينه الذي دعى
الناس اليه ، وجاهدهم عليه كما قال
تعالى : (وَقَتِّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ
وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) (٣٤) .

وقد بعثه الله تعالى : على رأس أربعين
سنة ، فدعا الناس الى الاخلاص ، وترك
عبادة ما سوى (٣٥) الله نحواً من عشر
سنين ، ثم عرج به الى السماء وفرض عليه
الصلوات الخمس من غير واسطة بينه
وبين الله تعالى فى ذلك ، ثم أمر بعد ذلك
بالهجرة فهاجر الى المدينة ، وأمر بالجهاد ،
فجاهد فى الله حق جهاده نحواً من عشر
سنين حتى دخل الناس فى دين الله

(٣٤) الآية ٣٩ من سورة الأنفال .

(٣٥) سوى أى غيره ومادونه .

أفواجا ، فلما تمت ثلاث وستون سنة والحمد
لله تم الدين وبلغ البلاغ من أخبار الله
تعالى له (٣٦) بقبضه صلوات الله عليه
وسلم .

وأول الرسل نوح عليه السلام وآخرهم
محمد صلى الله عليه وآله وسلم . . كما قال
تعالى : (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا
إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ) (٣٧) .
وقال تعالى : (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
رَسُولٌ) (٣٨) .

وقال تعالى : (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ
مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ)

(٣٦) في الاصل ما عيده .

(٣٧) الآية ١٦٣ من سورة النساء .

(٣٨) الآية ١٤٤ من سورة آل عمران .

وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٣٩) .

وأفضل الرسل نبينا صلى الله عليه وسلم ، وأفضل البشر بعد الأنبياء صلى الله عليهم وسلم أبو بكر رضى الله عنه (٤٠) وعمر رضى الله عنه (٤١) وعثمان رضى الله عنه (٤٢) وعلى رضى الله عنه (٤٣) . . . ورضى الله عنهم أجمعين .
وخير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (٤٤) .

(٣٩) الآية ٤٠ من سورة الاحزاب .

- (٤٠) هو الخليفة الأول لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
- (٤١) هو الخليفة الثانى لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
- (٤٢) هو الخليفة الثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
- (٤٣) هو الخليفة الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
- (٤٤) أخرجه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى .

وعيسى صلى الله عليه وسلم ينزل من
السماء ويقتل الدجال •
والحمد لله رب العالمين
تمت على ماتقدم

خاتمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ،
ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات
أعمالنا من يهده الله فهو المهتدى ، ومن يضلل فلن
تجد له وليا مرشدا •
أما بعد :

فلقد عشت فترة حالكة من أيام صباى كنت
أظنها فترة طيبة ، فلقد نشأت في عائلة دينية محافظة
حسب ادراكى ووعى ، ولكن قدر الله لى الرسوب فى
مادة اللغة الانجليزية فى الابتدائية وكان لى دور
ثانى ، وسارعت أمى ذاك الحين بأن قالت لى اذهب

إلى قبر الشيخ الطوخى ^(١) وانذر له درزن شمع
لتنجح وهرولت الى القبر وفعلت ما أمرت وقدر لى
النجاح واعتقد الأهل وأنا منهم أن الشيخ توسط لى
عند ربى حتى نجحت وهكذا كانت حياة المتدينين فى
ذلك العصر ولكن سرعان ما قىض الله لى رجلا
مسيحيا وأسلم اسمه أخيرا (محمد المسلمانى) أمدنى
بما استطاع من كتب ورسائل لشيخ الاسلام محمد بن
عبد الوهاب ، وساعتها كانت تطبع فى المنار ،

(١) قبر الطوخى هذا موجود ببلدة طوخ من أعمال محافظة
القليوبية بجمهورية مصر العربية ومجهول النسب والاصل وما اكثر مقابر
الجمهورية فهذا قبر الحسين يرحى منه الشفاعة رغم ان الامام ابن تيمية
الف رسالة فى عدم وجود حتى الرأس فى مصر ، وكم للحسين من قبور
فى الجمهورية فواحد فى اسوان ، وآخر فى القاهرة وهذا قبر السيد بدوى
فى طنطا ويقولون عنه باب النبى بل يقولون ان هناك اربعة مدركين
بالدنيا يجتمعون كل جمعة ليقروا حاجات الناس وما اكثر المقابر التى
تزار هناك وما اكثر سدنتها والمعتقدين فيها .

والمنيرية ، وكنت أقرأ فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ، وكشف الشبهات وغيرها ، ولكن عقلى كان قاصرا عن ادراك المقصود كاملا إذ كيف لمن عمره اثنى عشر عاما أن يعى مافى هذه الكتب ،

فكنت أحاول الفهم قدر استطاعتي ، أو السؤال عما لا أدركه ، والسؤال أكثر ، وكان بالنفس شوق أكيد أن يكون للشيخ رسالة تصل إلى مفاهيم الصبيان والاطفال ، وشاءت ارادة الله أن التقى بمجموعة من كتب الشيخ ، ورسائله مصورة من مكتبة أبروزيانا ،

بجامعة الدول العربية واقتنيتها ، وكان من بينها هذه الرسالة (تعليم الصبيان التوحيد) التى يقول فيها الشيخ / هذه رسالة نافعة فيما يجب على الانسان أن يعلم الصبيان التوحيد قبل تعلم القرآن ولقد صدق الشيخ فيما دعا اليه اذ كيف اقرأ القرآن وهو رسالة

التوحيد وأنا أشرك مع الله اله آخر وكأني بالشيخ
وهو يقدم رسالته هذه في صورة محبة إلى أبنائنا فكان
له قصب السبق في أن يسبق برامجنا التعليمية في
تقديم المواد العلمية على طريقة س ، ج نسأل الله
للشيخ الرحمة والغفران ، ولما لم نستطع الحصول على
نسخة أخرى مخطوطة فقد اعتمدنا على النسخة
المصورة بجامعة الدول العربية من مكتبة ابروزيانا
تحت رقم (٤٠٤ د) رقم الملف ٥ ٠ ولقد قمنا : -

١ - بتصحيح كثير من الكلمات مع محاولة اظهار
ما طمس وكذا تصحيح الآيات القرآنية وتخريج
الآيات والاحاديث ٠

٢ - استعنا في فك رموز بعض الكلمات بكتاب
التوحيد والاصول الثلاثة وادلتها ٠

٣ - تبين أن بعض الأسئلة وردت في رسالة تلقين
أصول العقيدة للعامة ولكن هذه الرسالة أوسع
وأصلح لعقول ومفاهيم ابنائنا •
والله من وراء القصد

محمد عفيفي